

■ الدبابات الخضر ■

بحضرتك .. أوافقك على ذلك خذها متى شئت وطالما تكون جاهزا للفهمة. وأضاف شوقى سأختار بعض رجال سريتى وليس رجال همام لأنى أثق فى قدرتهم على تفهم أوامرى دون أن تصدر من لسانى .. وأطلب من سيادتكم أن تأمر الضابط صبحى بإطلاق بعض الدانات المضيفة من هاواناته أمامى للكشف عن مواقع اليهود خاصة وقد حل الظلام تماما .. وبسرعة كان صبحى يتلقى أوامر العقيد عاطف بذلك .. أما آخر مطالبى فهو التنسيق مع النقيب صلاح حين عودتى من المهمة حتى لايتصور أننى من اليهود ويطلق نيرانه على العربية .. وبنفس السرعة قال العقيد / عاطف فى جهاز اللاسلكى .. صلاح سيذهب شوقى مع بعض الرجال لاستطلاع العدو .. وحين عودته سيضىء أنوار العربية التى تقله ثلاث مرات .. فلتفهم جيدا إشارته وتأمر رجالك بصمت النيران .

جاهز يا فرغلى - جاهز يا حسن .. أنت يارقيب داوود هل أعددت سلاحك وتممت على ذخيرة الرجال .. عثمان أنا أعلم أنك تعودت على قيادة العقيد / عاطف وهو بجوارك فى المقعد .. لكنك هذه المرة ستسمع أوامرى أنا وأرجو أن تكون كتلة حذر ويقظة لأن المهمة تحتاج للكثير من التركيز .. هكذا جاءت كلمات شوقى حاسمة لتوضيح مهمة الرجال وأضاف مهمتنا أن نتأكد من مواقع مدرعات العدو وعددها .. ولكى لا تتفهموا الأمر على غير واقعه .. لقد أفادت معلومات مركز قيادة اللواء بتحرك الدبابات بعد أن حل الظلام إلى الخلف عند النقطة مائة وسبع وستين .. ومطلوب منا تأكيد تلك المعلومة .. ويعقوبته المعهودة قال فرغلى الذى كان قريبا من قلب شوقى .. لكننا لم نسمع محركاته ولم نر أضواء دباباته أو مركباته ونحن على مسافة لاتتعدى مائتى متر فقط تسنح لنا برؤية وسماع كل شىء .. أجاب شوقى .. لا أقول كما قال لى العقيد عاطف .. أنك خفت .. وإنما أشعر بما تحسه من غرابة .. ولا أستطيع أن أقنعك بما لست مقتنعا به لكننا يا فرغلى لانرى ونفهم